جائحة الكورونا تجتاح العالم

طبيعتها وعواقبها وما بعدها

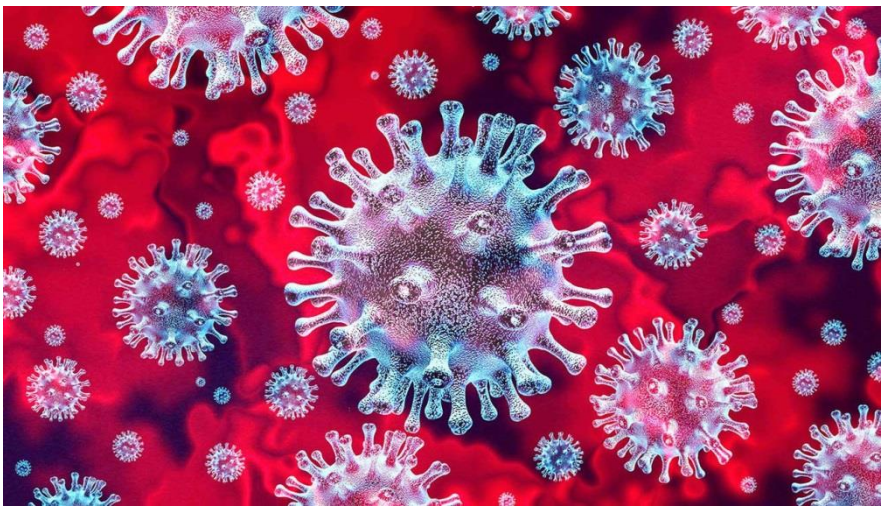

بقلم: د. أحمد حسن دحلي

أولا: ظاهرة الكورونا

انطلق فيروس الكورونا في 17 نوفمبر 2019 من وسط ـ شرق الصين، وتحديدا من مدينة ووهان عاصمة محافظة هوبي حيث يقطن زهاء 59 مليون نسمة. وفي فترة زمنية قياسية تحول الوباء المحلي الى جائحة عالمية، منتشرا في 188 بلدا على طول امتداد القارات الست. ولغاية الساعة لم يحدد بعد الحيوان الذي نقل الفيروس الى الانسان، ويرجح بعض العلماء ان يكون الخفاش هو المسؤول الاول، ولكن هناك من يقول ان النمل الحرشفي أو البنغولي هو الذي نقل الوباء، والبعض الآخر يتهم الثعبان ان يكون السبب. وهذه الحيوانات الثلاث تستهلك غذائيا في الصين، بل إنها رائجة السوق في ووهان. وللرئيس الامريكي دونالد ترامب رأي آخر، فهو يؤكد بأن الفيروس تسرب من معهد دراسة الفيروسات [1] الذي انشأته الصين في ووهان عام 2017 بمساعدة علمية فرنسية. وإن رئيس وزراء فرنسا السابق برنارد كزانوف شارك في مراسيم تدشين المعهد، وقال انه " رمز التعاون الجيو ـ استراتيجي والتجاري." [2] والسلطات الصينية ردت على تصريح الرئيس ترامب ووزير خارجيته مايك بومبيو، نافية بصورة قاطعة تسرب الفيروس من ذلك المعهد.

وأيا كان الامر، انتشر فيروس الكورونا بسرعة فائقة بحيث اصاب 995 82 صينيا، 803 67 منهم من سكان ووهان، وتم معالجة 291 78 شخصا، بينما بلغ عدد الوفيات 4634. ووضع هذا الفيروس زهاء 3 مليار نسمة، أي ما يقارب نصف سكان المعمورة تحت الحجر المنزلي لأول مرة في تاريخ الانسانية. وإزاء هذا الوضع الاستثنائي لم تتردد السلطات الصينية في اتخاذ الاجراءات الوقائية الصارمة من فرض عزلة مطبقة على مدينة ووهان، من حظر التجوال وحجر منزلي على سكانها، وإغلاق المؤسسات التعليمية والتجارية، وتعميم استخدام آلاف من الطائرة المسيرة لتوعية الناس. هذا علاوة على انها قامت بكل التدابير الصحية من كمامات الوقاية والقفزات وسواها، واستخدام الطائرات المسيرة لتوعية المواطنين، وشيدت في غضون أيام معدودة 16 مستشفيا مسبقة الصنع ، ومزودة بكل المعدات من اجهزة الانعاش التنفسي واجهزة تخطيط القلب وغيرها، يتسع لـ 12 الف سريرا. [3] ووظفت 300 مليون كاميرات مراقبة لمتابعة مدى التزام السكان بالتعليمات الصحية الوقائية. وهكذا استطاعت ان تحاصر فيروس الكورونا، وأحالت دون انتشاره في هشيم سائر سكان الصين البلغ 1،4 مليار نسمة.

وكان بإمكان الصين تفادي الكثير من الخسائر في الارواح لو كانت استمعت الى الانذار المبكر الذي اطلقه د.لي وينلينغ في مستشفى ووهان المركزي في ديسمبر 2019 بخصوص حالات الاصابات الاولى بفيروس الكورونا التي اكتشفها، ولكنه اتهم " ببث الاشاعات الباطلة " و" ارباك الامن الاجتماعي " ، واعتقل لبعض الوقت، قبل ان تقر الحكومة الصينية بحقيقة ظهور وباء الكورونا في 20 يناير 2020، وترد له اعتباره، قبل أن يموت في 6 فبراير 2020 من جراء اصابته بالفيروس الذي انتقل اليه من احد المرضى الذي كان يعالجه. ووفاة د. لي وينلينغ اثارت ردود فعل واسعة النطاق على الصعيدين الصيني والدولي.[4]

وضع كورونا الدولي

بحكم ان مدينة ووهان ترتبط بشبكة اتصالات عالمية في عالم تحول الى قرية، فإن فيروس الكورونا غطى في رمشة عين القارات الست ، وانتشر في 188 دولة. ولغاية الساعة بلغت حالات الاصابة على المستوى الدولي 828 416 6،

والشفاء 2 578 791، والوفيات 382 867 . وتضررت بعض القارات والدول أكثر من غيرها. وعلى صعيد القارات الست، تأتي القارة الامريكية في المقدمة بإصابة 3139139، وعلاج 1311583، ووفاة 174286، تليها اوروبا بإصابة 2037864، وعلاج 1038550، ووفاة 176640، ثم آسيا بإصابة 1234441، وشفاء 749929، ووفاة 32561، وأفريقيا بإصابة 165134، وعلاج 72383، ووفاة 4630، واوقيانوسيا بإصابة 8850، وشفاء 8230، ووفاة 124.

وعلى صعيد دول العالم، تتصدر الولايات المتحدة الامريكية قائمة الدول الاكثر تضرر عالميا، حيث وصل عدد المصابين بالكورونا 1 911 224 ، والمتعافين 438820، والوفيات 109 731، تليها البرازيل حيث اصيب 615 870، وتعافى 274 997، وتوفى 34 039، ثم روسيا التي يبدو انها فوجئت فيروس كورونا الذي انتشر فيها بسرعة مذهلة بين 108 441 شخص، تمت معالجة 204 623 منهم، ومات 5 364 واحدا.

حالات كورونا في افريقيا

كانت ولازالت وستظل لبعض الوقت القارة الافريقية اكثر من سواها ضحية ثالوث الجهل والفقر والمرض، ولكن ولغاية اليوم تعتبر افريقيا القارة الوحيدة التي لم تصب بفيروس كورونا كثيرا، مقارنة بسائر القارات الاخرى التي اجتاحها الفيروس. وقد يقول قائل، ربما يعزى ذلك لكونها القارة الاقل انخراطا في عملية حركة الناس الدولية، هذا مما حجم من تنقل الفيروس الى افريقيا. ويستدلون على ذلك بالإشارة الى عدد المصابين بالكورونا في جيبوتي والذي بلغت حالات الاصابة لغاية 4054، لغاية الآن، في بلد لا يتجاوز عدد سكانه 900 الف نسمة، وهذا عدد مرتفع جدا بالنسبة المئوية لسكان البلد من جهة، ومقارنة ببقية دول القارة الافريقية من جهة أخرى. ولا يعود سبب الارتفاع الى حركة سكان جيبوتي نحو بقية القارات، وانما وبصورة اساسية يرجع ذلك الى الحركة الدائمة لوحدات وطاقم القوات الدولية المتعددة الجنسيات التي ترابط في قواعدها العسكرية في جيبوتي. ولكن ذلك لا يعفي الحكومة الجيبوتية من تحمل المسؤولية أما شعبها.

بلغ عدد المصابين بعدوى الكورونا في افريقيا 599 163، تعافى منهم 383 72، وتوفى 4630. وفي ما نظرنا الى قائمة الدول الافريقية المصابة بفيروس كورونا لغاية الآن، سنلاحظ ان جنوب افريقيا تتصدر القائمة، حيث وصل عدد المصابين 792 40، تمت معالجة 311 21، وتوفى 848، تليها مصر حيث اصيب 767 29، وشوفي 7756، وتوفى 1126، ثم نيجيريا حيث بلغ عدد الاصابات 11 516، وحالة الشفاء 3535، والوفيات 323، ثم الجزائر بـ 9831 حالة اصابة، وشفاء 6297، ووفاة 681 . والجدير بالذكر في هذا الصدد، بأن ارتريا تعتبر الدولة الافريقية الوحيدة التي لم تشهد إلا حالات اصابة محدودة للغاية، أي 39 حالة، وتعافى جميع المصابين، ولم يمت أحد بفيروس الكورونا.

وضع دول القرن الافريقي

حصيلة اصابات بفيروس الكورونا في القرن الافريقي بلغت 469 14 حالة، وتعافى 4223، وتوفى 470 شخص. وتتباين حالات الاصابات والشفاء والوفاة بين دول القرن الافريقي الست، وذلك على غرار سائر مناطق القارة الجغرافية. فالسودان يتبوأ المرتبة الاول في الاصابات التي وصلت الى 5714 حالة، وتماثل للشفاء 1825 واحد، وتوفى 323 شخص. وتأتي جيبوتي في المرتبة الثانية، حيث اصيب 4054، وشوفي 1685 وتوفى 26. ويحتل الصومال المرتبة الثالثة بإصابة 2204، وشفاء 418، ووفاة 79. واثيوبيا تحتل المرتبة الرابعة بإصابة 1636 حالة، وشفاء 250، ووفاة 18. وجنوب السودان يأتي في المرتبة الخامسة بإصابة 1317، وشفاء 6، ووفاة 14. وتأتي ارتريا في المرتبة السادسة والاخيرة، بإصابة 39 حالة، وشفاء 39 حالة، وعدم وجود حالة وفاة واحدة [5]، وذلك ليس على مستوى دول القرن الافريقي، بل على صعيد القارة برمتها، وهذه ظاهرة ايجابية تحسب لها، لاسيما وانها خرجت قبل عامين فقط من حرب الدفاع عن السيادة دامت عقدين كاملين 1998 - 2018، تلت ثلاثة عقود من حرب التحرير 1961 - 1991، استنزفت امكانياتها المحدودة على كل الصعد. ولكن رادة الشعب الارتري الفولاذية على الحياة الحرة والمستقلة والكريمة، وتقديم التضحيات الكبيرة عبر نضالات سياسية وعسكرية واجتماعية، اهلته ان يتنزع حريته بعد قرن ونيف من الاستعمار 1890 - 1991. وبنفس المستوى فإن

عزيمة الشعب الارتري في الداخل والخارج التي لا تلين ولا تتوانى في ساعة التحديات المصيرية، وهكذا وقف الارتريون كدأبهم وقفة تكافل وتضامن، وقدم طواعية وبسخاء قدر امكانياتهم وطاقاتهم مختلف اشكال الدعم، وساهموا بفعالية في مقاومة فيروس كورونا من دون ان ينتظر تعبئة أو مساعدات خارجية. وهذا ارث تاريخي يعود الى حقبة حرب الحرير، تعزز ابان حرب الدفاع عن السيادة، وتجلى بصورة رائعة في حرب محاصرة وإجتثاث فيروس كورونا في عموم ارجاء إرتريا.

ويدرك الارتريون جيدا، بأن الحرب على الكورونا لم تنته بعد، ولكن ذلك لن يحول دون الاشادة بالسجل الصحي الارتري الناصع والساطع، الذي أهل إرتريا أن تكون اول دولة افريقية لا تشهد حالة وفاة من فيروس الكورونا، بل انها تتصدر عالميا برفقة دول قليلة، قائمة شفاء حالات الاصابة بنسبة مائة في المائة.

ثانيا: عواقب جائحة الكورونا

صحيح ان هجوم فيروس الكورونا أقتصر على الجبهة الصحية على المستوى الدولي، هذا إذا ما أستخدمنا اللغة العسكرية، لا سيما وان أكثر من دولة قالت إنها توجد في حالة حرب شاملة ضد الكورونا الذي تسبب في موت اعداد بشرية كبيرة في زمن قياسي. ولكن المشكلة أعمق وأخطر من ذلك، وذلك لأن الجبهة الصحية لها انعكاساتها وتداعياتها المباشرة وغير المباشرة على الجبهات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية، وفيما يلي نقدم بانوراما سريعة عنها:

الجبهة الاجتماعية

1 ـ بغية محاصرة انتقال فيروس الكورونا، وللحيلولة دون انتشاره، اغلقت كل دول العالم حدودها البرية والبحرية ومطاراتها، وعزلت نفسها عن بقية الدول والقارات، ومنعت حركة التنقل بين المدن والقرى، بل حدت أيضا من حركة الناس داخل المدن والقرى إلا عند الضرورة القصوى. واعتمدت سياسة الحجر المنزلي التي قطعت التواصل الاجتماعي المباشر بين الاقارب والاسر والاصدقاء، وتسببت في عزلة المسنين في الدول الغربية خاصة عن ذويهم

واحفادهم، مولدة أزمات نفسية ساهمت بدورها في الوفيات وسط هذه الشريحة الاجتماعية.

2 ـ فجرت حالة الحجر المنزلي العديد من المشاكل الاسرية التي كانت في طور الكمون، وزادت حدة ووتيرة العنف والتفكك الاسري، ويتوقع ان تتحول حالات الطلاق الى ظاهرة بكل عواقبها السلبية على المجتمعات الغربية خاصة. ولكن ذلك لا يمنع وجود جوانب ايجابية للحجر المنزلي الذي ساهم بدور لا يستهان به في تعزيز الروابط الاسرية في الدول الغربية التي تعاني أكثر من غيرها من ظاهرة التفكك الاسري.

3 ـ تكدس العديد من الاسر المتواضعة والمحدودة الدخل، وجدت نفسها بين عشية وضحاه محاصرة لدرجة الاختناق في مساحة ضيقة لا تطاق، بعد اتخاذ الحكومات لقرار الحجر المنزلي، هذا مما خلق مشاكل اجتماعية عويصة.

الجبهة النفسية

1- أدى الحجر المنزلي في العديد من الدول والقارات الى تكريس وتعميق ظواهر نفسية مختلفة منها الضغط العصبي والخوف والقلق والاكتئاب والارتياب والتوجس والهواجس والبانوريا...الخ

2 ـ وهذه الظواهر هي الاخرى لها تداعياتها العكسية على الجبهة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

الجبهة الاقتصادية:

نجم عن اغلاق طرق المواصلات والاتصالات البرية والبحرية والجوية من ناحية، والحجر المنزلي عدة نتائج وعواقب، لعل أهمها:

1 ـ شلل الاقتصاد العالمي.

2 ـ تراجع دوران عجلة الاقتصاد الوطني.

3 ـ كساد الاسواق الاقتصادية العالمية والمحلية.

4 ـ وجود مؤسسات تجارية عديدة على حافة الافلاس واغلاق الابواب نهائيا.

5 ـ ارتفاع نسبة البطالة بدرجة عالية.

6 ـ فيروس غير مرئي بالعين المجردة اقام الدنيا ولم يقعدها، وكشف هشاشة الاقتصاد العالمي، بما فيه الاقتصاد الامريكي والصيني.

7 ـ وفي محاولة امريكية للخروج من حالة الكساد الاقتصادي الناجمة عن ظاهرة الكورونا التي أصابت الولايات المتحدة الامريكية أكثر من سواها كما نوهنا اعلاه، بكل عواقبها الاجتماعية والسياسة ، يحاول الرئيس الامريكي دونالد ترامب إنقاذ ما يمكن إنقاذه اقتصاديا، بتوقيع شيكا بمقدار 2 الف مليار دولار في سياق سياسة تهدف لإنعاش الاقتصاد الامريكي. والاتحاد الأوروبي قرر تخصيص مبلغ 750 مليار يرو لمساعدة اقتصاد دول الاتحاد الأوروبي الاكثر تضرر من جائحة الكورونا. وعلاوة على ذلك، تدأب العديد من الحكومات في تقديم مساعدات مالية كبيرة وقروض ميسرة لعدد من المؤسسات التجارية والسياحية والثقافية لكي تتخطى هذه المرحلة التاريخية العصيبة، تفاديا لما لا يحمد عقباه اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

8 ـ عرى فيروس كورونا سياسات العديد الدول التي تكرس التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين مختلف شرائح مجتمعاتها. فبينما تتربع حفنة الاثرياء في قمة الهرم مستحوذين على حصة الاسد من الاقتصاد الوطني، تراجع مستوى دخل الطبقة الوسطى بشكل ملحوظ، ولم تعد تمثل الشريحة الاجتماعية الكبرى التي تحافظ على التوازن على كل الصعد، بل إنها غدت تتدحرج نحو الطبقة السفلى موسعة قاعدة البنية الهرمية للمجتمع. ولا غرو بعد ذلك إذا كان 1 في المائة فقط من سكان العالم يحتكرون أكثر مما يملكه البقية، أي الـ 99 في المائة [6]، هذا مما يضفي على كتاب " رأس المال " لكارل ماركس، حياة جيدة.

9 ـ كشف فيروس الكورونا بشكل صافع بأن الناس ليسوا سواسية امام فرص المرض والعلاج، ويعود ذلك الى الفوارق الاقتصادية الفاحشة السائدة ليس فقط في الدول الصناعية، وإنما في السواد الاعظم من الدول النامية أيضا. هذا من دون الحديث عن الدول الصناعية وغير الصناعية التي لا تقوم بواجبها فيما يخص توفيرها الضمان الاجتماعي لمواطنيها.

10 ـ وجد بعض رجال الاعمال بأن العمل من المنزل إجراء يمكن تعميمه الى ابعد ممكن، لأنه يقلص وبصورة كبيرة تكاليف اجرة المكاتب والكهرباء وعمال التنظيف وفاتورة المواصلات والصيانة...الخ

11 ـ ووجد رجال الاعمال أيضا بأن العمل من المنزل له " ميزة " اخرى، وهي تجريد العمل من البعد الاجتماعي، وسحب البساط من نقابة العمال، والتعامل مع العمال بشكل فردي، واملاء الشروط المجحفة بحقهم، من دون وجود نقابة عمالية تدافع عن حقوقهم، ومن دون وجود قوى عمالية منظمة قادرة على مواجهة ارباب العمل بكل السبل القانونية بما فيها حق الاضراب.

12 ـ مختبرات الادوية الوطنية والقارية والدولية توجد في سباق محموم لإكتشاف لقاح لعلاج المصابين بفيروس كورونا، وذلك في سبيل الاستئثار بحق التسويق والتصدير على مستوى العالم، من اجل الربح المالي الصرف. وذلك بدلا من أن تنسق المختبرات جهودها البحثية، وتجاربها الطبية، وتتعاون فيما بينها الى أبعد الحدود، لإنقاذ حياة الانسان اينما كان في كوكبنا الارضي. ورغم ذلك توجد بعض حالات التنسيق هنا وهناك بين بعض المختبرات الطبية التي تتبادل بحوثها الاولية حول طبيعة فيروس الكورونا، وديناميكيته القاتلة في جسم الانسان، واختبارات العلاج التي لم تثبت فعاليتها بصورة كاملة، من دون أن يكون لها أثر جانبي مضر بالصحة بدرجة كبيرة.

الجبهة السياسية

1 ـ إنتشار فيروس الكورونا من مدينة ووهان الى سائر القارات والدول، لا يحمل الصين المسؤولية المباشرة عن ذلك، لأن الصين لم تنقل الفيروس القاتل الى بقية دول العالم، بالعكس انها كانت عبر سكان مدينة ووهان خاصة محافظة وهبي عامة، اولى ضحايا الفيروس. وبذلت الحكومة الصينية قصار جهدها لمحاصرة الفيروس والحؤول دون انتشاره هذا من ناحية، وعمدت الصين من ناحية اخرى على مساعدة العديد من دول العالم، بما فيها الولايات المتحدة الامريكية، ودول الاتحاد الأوروبي لمحاربة الفيروس بتزويدها بأجهزة التنفس الاصطناعي، وأجهزة تخطيط القلب، والكمامات الطبية ...الخ كما ان الحكومة

الصينية ارسلت عدد من اطبائها الى عدد من الدول الغربية والشرقية لتقديم يد العون لمكافحة الكورونا.

2 ـ صحيح ان الحكومات غير مسؤولة مباشرة عن انتشار ظاهرة فيروس كورونا، ولكنها هي المسؤولة الاولى عن الحفاظ على صحة المجتمع وحمايتها من كافة أنواع الاوبئة بما فيها الكورونا، وتتحمل تبعات أي تقصير فيما يخص صحة المواطن والمجتمع.

3 ـ بعض الدول الغربية ولأسباب اقتصادية خالصة نقلت العديد من مؤسساتها سواء الى دول أوروبا الشرقية أو الصين. وفيروس كورونا كشف بأن دولة بحجم الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وايطاليا غير قادرة على توفير الكمية المطلوبة من الكمامات الطبية، فما بالك بأجهزة التنفس الاصطناعي واجهزة رصد دقات القلب. وان تلك الدول اكتشفت وهي في خضم جائحة الكورونا، بأنها لم تعد سيدة أمنها الصحي، وقس على ذلك حالها في معظم القطاعات الصناعية المدنية والتي لا تمس الصناعة العسكرية. ولا عجب اذا ما أضحت أصوات انتقادات حادة ترتفع في العديد من الدول الغربية التي انتهجت سياسة اقتصادية خالصة لم تأخذ بعين الاعتبار بعض المقومات الامنية مهما كان الثمن.

4 ـ بعض الحكومات الغربية لم تتعامل بجدية مع جائحة الكورونا عندما اجتاحت الصين، واعتقدت ان الفيروس لن يتعدى الحدود، كما استهان بعض الحكام بالوباء، ونذكر منهم الرئيس الامريكي دونالد ترامب ورئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون، قبل ان يستيقظ الاول بعد وقوع الواقعة في المجتمع الامريكي، بينما الثاني أدرك الخطورة بعدما ذاق بنفسه حجم الكارثة الصحية التي هددت حياته، وابعدته عن ادارة شؤون البلاد لبعض الوقت.

5 ـ وباء الكورونا الذي انطلق من مدينة ووهان غطى وبسرعة خارقة كل القارات المحكومة بمنطق العولمة. ولكن من مفارقات الامور، ان دول العالم وعوضا ان تتكاتف وتتضامن وتبحث عن حل جماعي لجائحة الكورونا، انكفت كل دولة داخل حدودها، وغدت تتسابق في شراء المعدات الطبية من كمامات، واجهزة التنفس الاصطناعي واجهزة تخطيط القلب...الخ بطريقة في غاية الانانية، لكي لا نقول أكثر.

6 ـ معظم قرارات الدول التي بادرت أو بالأحرى تسارعت وتسابقت في انهاء الحجر المنزلي، صحيح انها استندت الى المؤشرات الايجابية في تراجع عدد المصابين الجدد بالكورونا، وتعافي اعداد هائلة من الفيروس ، والتزام المواطنين بالإرشادات الصحية، ولكنها رضخت في حقيقة الامر للضغوط الاقتصادية التي اثقلت كاهلها، وغدت تهدد اقتصاداتها بالانهيار، بكل العواقب الوخيمة المترتبة اجتماعيا وأمنيا وسياسيا.

7 ـ صحيح ان منظمة الصحة العالمية تتحمل قدرا من المسؤولية في عدم التصدي بالصورة المطلوبة لجائحة الكورونا على المستوى الدولي، وصحيح إنها تحتاج الى اعادة نظر بنيوية لكي تكون اكثر فعالية، ولكن لا يمكن جعلها كبش فداء، وساحة حرب باردة بين الصين والولايات المتحدة على حد قول وزير خارجية الصين وانغ يي. [7]

ثالثا: ما بعد جائحة الكورونا

ثمة جملة أسئلة وتساؤلات وتحديات باتت مطروحة وبإلحاح على الساحة الدولية حول مستقبل العالم بعد تجاوزه لأزمة الكورونا، ولعل أبرزها:

1 ـ هل سيشهد العالم منعطفا مفصليا يخص الوضع الدولي، قبل وبعد اجتياح جائحة الكورونا القارات الست، أم ان حليمة ستعود الى عادتها القديمة، وكأن حدثا جللا لم يقع في كوكب الارض؟

2 ـ هل سيتم اعادة النظر في النظام الليبرالي الرأسمالي الذي استنفذ كل طاقاته، وطفق مثل التنين يأكل ذنبه قبل أن يأتي على رأسه.؟

3 ـ هل سيقوم نظام اقتصاد عالمي جديد يتركز على العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للسلطة والثروة؟

4 ـ هل سيقلب الهرم السياسي والاقتصادي والاجتماعي رأسا على عقب؟

5 ـ هل سيكون الاقتصاد في خدمة الانسان وليس العكس؟

6 ـ هل سيستمر الاقتصاد في توجيه السياسة، عوضا ان يكون موجها من قبل سياسة تكون في خدمة الانسان وليس العكس ؟

7 ـ هل سيكون الانسان إنسانيا، أم سيستمر في كونه ذئبا لأخيه الانسان، على حد قول الفيلسوف توماس هوبز؟

8 ـ هل ستستمر الطبيعة في التنفس أكثر واكثر هواء نقيا، أم ان عجلة التلوث ستعود بوتيرة اسرع مما كانت عليه، لتعويض " الزمن الضائع " بسب الحجر المنزلي وتوقف حركة المصانع، والمواصلات البرية والبحرية والجوية ...الخ بصورة كبيرة؟

9 ـ هل سيحافظ الانسان على البيئة لكي ترد اليه الجميل بما هو أجمل، أم انه لم يستفد من التجارب المدمرة، وإنه على موعد مع كوارث قادمة، أخطر وأغور من جائحة كورونا، تقوده الى حتفه؟

10 ـ بحكم ان الانسان هو الحيوان الوحيد القادر على التمرد والثورة على الآخر وعلى نفسه على حد السواء، فالأمل معقود عليه، هذا من دون نسيان، بأن الانسان هو الحيوان الوحيد أيضا الذي " يتمتع " بنزعتي السادية والمازوشية.

المراجع:

1 - Trump Says Intelligence Points to COVID-19's Origins in Chinese Lab. 01/05/2020

https://www.voanews.com/covid-19-pandemic/trump-says-intelligence-points-covid-19s-origins-chinese-lab

2 – Vu de l'étranger laboratoire de Wuhan, symbole d'un échec de la coopération franco-chinoise.

Courrier International,

6/5/2020

3 - **(**COVID-19) Wuhan dispose de milliers de lits disponibles dans les hôpitaux préfabriqués

28/2/2020

http://french.china.org.cn/china

4 - Le docteur Li Wenliang, martyr du coronavirus qui ébranle le système chinois

Le Monde 7/2/2020

5 - Announcement from the Ministry of Health

Ministry of Health
Asmara
15 May 2020

Shabait.com

6 - Inégalités : 1% de la population mondiale possède plus que les 99% restants

L'Obs. 18/1/2016

https://www.nouvelobs.com/monde/20160118.OBS2935/inegalites-1-de-la-population-mondiale-possede-plus-que-les-99-restants.html

7 - China warns U.S. taking world to brink of 'new Cold War' over coronavirus

25/5/2020

https://www.nbcnews.com/news/world/china-blames-u-s-growing-coronavirus-tensions-n1214156